

جغرافيا سياسية (رابعة- تاريخ)

الحدود السياسية

د. محمد الهداوى

الحدود السياسيه

- الحد السياسى عبارہ عن خط وهمى يمكن توقيعه على الخريطه
- رغم كون الخط افقى الا ان له بعد رآسى يمثل الحد السماوى وامتداده الى باطن الكره الارضيه
- لم تتفق الدول حتى الان عن مدى البعدين السماوى والارضى
- الهدف من الحد الحمايه العسكريه والاقتصاديه والانسانيه بصفه عامه لذا اتخذ اشكالا واساليب مختلفه عبر الزمن
- ادى رسم خط الحدود فى غيبه من الحقائق الجغرافيه الى كثير من المشاكل
- وظيفه الحد الفصل ومع ذلك يقوم بدور الوصل
- استخدمت الظاهرات الطبيعيه والبشريه منذ القدم لرسم خط الحدود
- يحدد الخط السياسى مجال نفوذ الدوله

وظائف الحدود

- لا يجب دخول الدوله الا من المنافذ التى تحددها
- الهدف الاساسى للحدود السياسيه هو الامن المتمثل فى القدره على الدفاع والهجوم اى الهدف العسكرى وحمايه الارض والموارد الاقصاديه والبشريه
- الحمايه الصحيه بمنع الدخول من المنافذ الا لمن يثبت عدم حملهم لامراض وبائيه
- الحمايه الجمركيه لمنع الصناعات المنافسه من منافسه صناعاتها الحديثه وان تعرض مع التجاره الحره
- الحمايه القانونيه اذ يقف تطبيق قانون الدوله عند حدودها ومن يعبر دون اذن فهد معتدى
- الحمايه الزراعيه عن طريق الحجر للواردات للتأكد من خلوها من الامراض والحشرات الضاره

■ حمايه الثروه من الاجانب سواء البريه او المائيه

■ الحمايه الاجتماعيه والفكريه وذلك بعدم السماح بدخول ما ترى انه ضار بامنھا سواء اكان مكتوبا او مقرؤء وان كانت السماوات المفتوحه والتقدم التكنولوجى قد يعرقل ذلك

اشكال الحدود

اتخذت الحدود اشكالا مختلفه عبر الزمن وهى

❖ التخوم

- اقدم الاساليب للفصل بين الدول وهى عبارته عن مساحه لا يدعى احد ملكيتها وان كانت منطقه نفوذ
- التخوم نوعان الاول سياسى كمجال للتجاره وهجره السكان اى عامل وصل والثانى للفصل فى حاله كونه ذات طبيعه وعره وصعبه الاستيطان
- التخوم العمرانيه اما اوليه تمثل اقصى ماوصل اليه سيطره الدوله وثانوى يمثل مناطق التوسع
- اختفت حاليا التخوم فلم هناك جزء من العالم لا مالك له

❖ الدول الحاجزه

- يرجع نشاه هذه الدول الى رغبه الدول العظمى لتقليل الاحتكاك فيما بينها كسويسرا للقصل بين المانيا وايطاليا وفرنسا

❖ الدول المحايدہ

- ادى الاستقطاب السياسى والاقتصادى الى انقسام العالم الى قسمين اقتصاديين فاعلنت بعض الدول عن سياستها المحايدہ ومنها دول للقصل بين ثقافتين كجيانا للقصل بين الثقافتين البرتغاليه فى البرازيل والاسبانيه فى فنزويلا

❖ الجيوب

- من هذه الاقاليم ما هو سياسى للقصل بين دولتين كمر واخلان الافغاني للقصل بين بريطانيا وروسيا ومنها ما هو اقتصادى كالمناطق المحايدہ بين السعوديه وكل من الكويت والعراق

معايير تصنيف الحدود

- الاعتبارات الاستراتيجيه فيما قبل الحرب العالميه الاولى
- الاعتبارات الاثنيه والحضاريه فيما بين الحربين الاولى والثانيه
- الاعتبارات الاقتصاديه والسياسيه والدينيه بعد الحرب الثانيه
- التامر بدعاوى مختلفه لتفتيت الدول فى الوقت الحاضر
- ووفقا لتاريخ التعمير فهى حدود الرواد فى المراحل الاولى او اثنيه بعد التعمير
- حدودالغالب والمغلوب
- حدود طبيعيه او بشريه
- الحدود اما مستقره او متنازع عليها ثابتة او متغيره شرعيه ام حدود الامر الواقع

الحدود الطبيعيه

يحاول الانسان منذ القدم اتخاذ العوامل الطبيعيه عملا للحمايه

تقوم فكره الحد ودالطبيعيه على اعتبار وعورتها وندرته سكانها وصعوبه طرق المواصلات لذا فهي الافضل فى الدفاع وان فقدت هذه الميزه مع تطور وسائل القتال الحديث

و تشمل...

الظاهر الطبيعيه و منها

❖ الجبال

❖ الانهار

❖ الجبال

ليست كل الجبال صالحه كعامل فصل لوجود الممرات الجبلية
رغم تضائل اهميه الجبال الا ان الدول ما زالت ترغب في السيطرة على النطاق الجبلى لما يقدمه من مميزات عسكريه كما
انها منابع الانهار
السيطره على منابع امياه يمكن دوله النبع تتحكم فى دوله المصب
يثير استخدام الجبال كخط للحدود كثير من المشاكل فإين يمكن ان نضع الحد
فى حاله اتخاذ اقدام الجبال كحد معنى ذلك ان الدوله الجبلية قد حصلت على مميزات عسكريه ومائيه
فى حاله اختيار القمم العاليه فماذا يحدث عند ابتكار ادوات قياس ادق وماذا لو ربط خط الكنتور بين عدّه نقاط لمن تتبع
المنطقه المحصوره
فى حاله اتخاذ خط تقسيم المياهِ فماذا عن تغييره وفقا لعمليه النحت التراجعى

❖ الانهار

الاصل ان الانهار عامل وصل كى تتمكن دول الحوض من استخدام المياه لتوليد الكهرباء والنهر للمواصلات والاستغلال الامثل للمياه والثروة المائيه

يصلح النهر للفصل قبل التعمير لنمو السكان على ضفتيه دون اتصال

الانهار غير الصالحه للملاحة لا تمثل مشكله اذ يرسم خط الحدود فى منتصف المجرى

تمثل الانهار الصالحه للملاحة مشكله عندما تقرر احدى الدول اغلاق المجرى امام حركة الملاحة او اقامه منشآت من شأنها تعطيلها

تمثل الانهار مشكله عندما تقرر احدى الدول اما تغيير جزء من المجرى اوسحب كميات من المياه تؤثر على مستوى ماء النهر

ينص القانون الدولي على

لا يحق لايه دوله عرقلهمجرى النهر الذى يمر باراضيهها

لا يحق لايه دوله ان تغر مجرى النهر

لا يجوز لايه دوله سحب كميات من المياه تادى الى انخفاض مستواه

تعانى بعض الدول التى استخدمت النهر للفصل من تغير النهر لمجراه

تواجه الدول الراغبه فى استخدام النهر الملاحة للفصل اين يكون موضع الحد كما يلى

احدى الضفتين واسؤال اى ضفه فمن العروف ان هناك ضفه وقت التحاريق واخرى وقت الفيضان

فى منتصف المجرى ما موقف الملاحة وقاع النهر غير متساوى

ان يرسم الخط الفاصل فى منتصف المجرى العميق اى خط التالوك

تواجه الدول مشكله الاطماء وعم موافقه احدى الدول

الحدود البشريه

- استخدمت الظاهرات البشريه كعامل فصل رغم كثره مشاكلها للعامل التالیه
- قلّه المعلومات الجغرافیه عن المنطقه وظروفها الطبيعيه
- ندره السكان وتجمعاتهم
- الرغبه فی سرعه رسم خط النفوذ
- تتميز بانها خطوط مستقيمه هندسيه كانت ام فلكيه
- اسهل انواع الحدود توقيعا على الخرائط
- ترتب عليها كثير من مشاكل الحدود والبشر

الحدود الحضاريه

- استخدم فى رسمها سمات البشر وهى سمات متدرجه لا تصلح للفصل
- استخدم الدين للفصل بين الهند وباكستان وترتب عليه نزوح سكانى لكلا الجانبين وبفاء اقلية تتعرض للاضطهاد
- استخدام الدين للتمييز بين السكان من ناحيه والادعاء بعنصريه الدوله كاسرائل والفلسطينيين
- التعصب العنصرى ومشاكل الدوله الصين والاعور
- سياسه الدول المستقبله للمهاجرين واقتصرها على جماعه معينه كسياسه استراليا البيضاء

الحدود الفلكيه

- استخدم فى رسمها خطوط الطول ودوائر العرض
- اقدم استخدام لها عندما اتخذ لبابا خط طول 70 غربا لحسم النزاع بين اسبانيا والبرتغال
- رسمت على اساسها معظم حدود القاره الافريقيه وما ترتب عليها من مشاكل عقب الاستقلال وما ترتي عليه من اتجاه البعض الى استقرار الحدود وفقا للموروث والاخر الى حق تقرير المصير
- ادى استخدامها لرسم خط الحدود الى فصل الجماعات البشريه بين دولتين كشعب الايوى بين غانا وتوجو
- ادى استخدامها الى فصل العاه عن مراعيهم كما هو حال الحدود المصريه السودانيه

الحدود الهندسيه

- يكثر استخدامها فى المناطق المكشوفه والتي لاتتوافر عنها بيانات جغرافيه
- تتميز بكثره النزاعات اما بسبب غموض صياغه المعاهدات او ما تتعرض لها الظواهر الجغرافيه المستنده اليها من تغيرات
- حدود مستقيمه ترسم وفقا لما بلى
- خط يصل بين نقطتين محددتين
- جزء كمن دائره مركزها معلوم
- خط موازى لظاهره معينه ولمسافه محدده
- يعتبر محاوله تقسيم العالم بين اسيانيا والبرتغال سنه 1494 بخط يسير على بعد 37 فرسخا غرب جزر الراس الاخضر اقدم محاوله لخط هندسى

الحدود البحريه

- استخدام المياه للفصل يتوقف على مدى اتساعها فقد فصل المحيط العالم الجديد عن القديم
- استخدم الفاصل المائي بين الدول كبريطانيا وفرنسا
- سادت نظريه البحر المغلق عقب الكشوف الجغرافيه
- امام رغبه الدول صاحبه الاساطيل ظهرت نظريه البحر المفتوح
- ظهرت الحدود البحريه استجابه لرغبه الدول الساحليه للحصول على جزء من المياه للدفاع عن نفسها من ناحيه وللاحتفاظ بالثروه المائيه والمعدنيه

■ تنقسم البحار الى قسمين هما

البحر العام

اعالى البحار ولا ملكيه لاحد عليها الا ما سيطرت عليه الدول الكبرى لاجراء التجارب او ما اطلق عليه البحار المحايد

البحر الاقليمى

يخضع لسلطه الدوليه كاملا فى المياه الاقليميه واقتصاديا فى الجزء الاخر ومعنى ذلك ان هناك نمطان هما

1) النمط الاول المياه الاقليميه وتمارس الدوله عليها سيادتها كامله كانها جزء من اراضيها

مر امتدادها عبر عدده مراحل بدا من 3 اميال الى 12 ميل وغالت بعض الدول فى امتداد بحرها الى 200 ميل

■ تحديد المياه الاقليميه اشترط

ان ترتبط بالساحل اى لا تكون دوله حبيسه

ان ترتبط بالرصيف القارى

الاقل امتدادها عن 3 ميل

تقاس الامتداد من خط القاعده الذى تحده الدوله والذى يصل مابين بروزات الساحل وتعلنه وتخطر به الامم المتحده

ومعتى ذلك ان الخلجان مياه وطنيه

(2) النمط الثانى للمياه الاقتصاديه

وتمتد من خط القاعده 200 ميل اى يدخل ضمنها المياه الاقليميه

للدوله حق الانتفاع بالموارد سواء اكانت بحريه او ارضيه وليس لغيرها الحق اذن فى الصيد او التنقيب عن البترول او الغاز وغيرها من المعادن

اذا تقاطع مجال دولتين تشاركا فى المنطقه المتداخله

للدول الاخرى حق المرور البرى

لايحق للدوله اقامه منشات تمنع الملاحه او اعاقه مد الكبلات البحريه